سعت السعودية إلى تعزيز علاقاتها الاستراتيجية خارج منطقة الخليج، غير أن كلاً من الإمارات والسعودية اضطرتا تدريجياً إلى إعادة النظر في استراتيجياتهما هذه. كما يبدو أن الإمارات بدأت تفقد بعض ثقتها بقيمة علاقاتها مع إسرائيل، أو على الأقل بمدى قدرتها على توظيف هذه العلاقات في مختلف الظروف. فقد نفت تقارير تحدثت عن عقد اجتماعات سرية بين القيادتين الإسرائيلية والإماراتية خلال الحرب، تعرض الرهان السعودي على علاقاتها الدبلوماسية وعمقها الاستراتيجي لضغوط متزايدة، مع انخراط قوات الحوثيين في المواجهة. فقد أدت الغارات الجوية السعودية على صنعاء، إلى تحقيق نتيجة معاكسة تماماً. وأدى القتال بالفعل إلى تعطيل «الواقع الجديد» الذي كانت السعودية تسعى إلى ترسيخه، فإن أياً منهم لا يستطيع العمل كشريك خارجي قادر على التنسيق الميداني داخل اليمن، وهو الدور الذي لم تعد السعودية تمتلك شريكاً يؤديه منذ أن دفعت الإمارات إلى الخروج من اليمن في أواخر العام الماضي. وفي الوقت الذي دعت فيه الإمارات إلى تبني رد سعودي أكثر تشدداً على الهجمات الإيرانية، إلى التأكيد على «علاقاتهما الأخوية الراسخة». وبالنظر إلى مجمل هذه التطورات، فإن التقارب الإماراتي مع إيران، والمواجهة السعودية مع قوات الحوثيين، يعكسان تقارباً ملموساً في الرؤية الاستراتيجية لدول مجلس التعاون الخليجي. ومع تراجع حدة التوترات بين عُمان والإمارات، وتشديد أمير قطر الشيخ تميم على ضرورة تعزيز التعاون على مستوى مجلس التعاون الخليجي، فضلاً عن اعتماد الأوضاع الاقتصادية للكويت والبحرين بدرجة كبيرة على هذا التعاون،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي